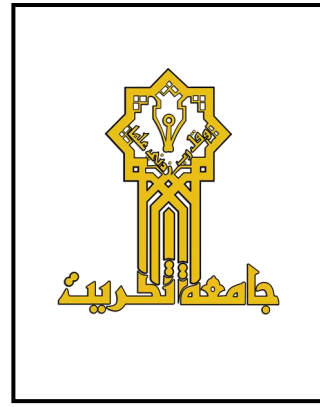




وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية / الدراسات الأولية

أسس ومبادئ التربية

التربية الهندية

اعداد :

م.م نوري حميد علي محمد

للعام الدراسي :

2026

2025

التربية الهندية

تميز المجتمع الهندي القديم بصفتين أساسيتين هما :

1. الروح الطبقيّة : حيث كان المجتمع الهندي مقسم إلى طبقات وراثية لا يجوز للفرد الارتقاء من أحداها إلى الأخرى ، بل حتى التزاوج بينهم .

مذهب الحلول والتناسخ : إن الديانة الهندية تقر بخلود الروح وتناسخها ، وترى أن الروح تنتقل بين أجساد عديدة ، لذا يرى الهندي أن عليه التخلص من روحه التي لربما تحمل نزعات شريرة والتوجه إلى التصوف والتأمل والتخلص من حب الدنيا .

هذا يعني أن الإنسان الهندي يولد عبداً مرتين ، مرة لظروف طبقتة التي يولد بها ، ومرة بفعل الصفة الصوفية بينه وبين الذات الإلهية التي تذيب روحه الفردية . ولكل ما ذكر أعلاه تأثيره في التربية الهندية وتحديد ملامحها وهي :

1 - كان الكهنة وحدهم القائمون على أمور التربية .

- كانت المرأة محرومة من كل تعليم وثقافة .

كان العقاب البدني مسموح به .

٤- كان التعليم مقتصر على طبقة الكهنة فقط .

هـ كان التعليم مجانياً ، حيث حرمت الكتب المقدسة فرض أي نفقات أو رسوم على التعليم باعتبار ذلك مخالفة للسماء .

٦- كانت الكتابة تتم بواسطة القضبان الحديدية بالخط على الرمل .

كان من الآثار الأخرى التي ترتبت على الغزو الآري للهند أن فرض هؤلاء الغزاة نظام الطبقات الذي يخدم أغراضهم ويجعل منهم سادة البلاد. وهو أشبه ما يكون بالنظام العنصري في مجتمعاتنا المعاصرة . وقد اقر قانون مانو Manu وهو احد حكام الهند (عام ٣٣٠ ق. م)

هذا النظام الطبقي في قانونه المعروف (مانو شاستر) لان هذا القانون الذي يضم كثيراً من التعاليم والتوجيهات ويعتبر من كتابات الهند المقدسة ويتكون

النظام الطبقي من :

1 . البراهمة : وهم أعلى طبقة ويمثلون رجال الدين. وكانوا يتحكمون في كل أمور الحياة باعتبارهم مصادر المعرفة .

الшатرية : وكانت لهم شؤون الحكومة والجيش والحرب .

الويفية : وكانت لهم شؤون التجارة والزراعة والمهن .

وهذه الطبقات الثلاث السابقة كانت تعتبر من الدم الأري النقي ولذا كانت تحظى بالتعليم المدرسي . وفيما بعد سمح ايضاً للطبقة الرابعة إن تتعلم .

الشودرية : ويعتقد بأنهم خليط . ولذا كانت لهم الأعمال الوضيعة وهي :

الخدمة فكانوا يعملون كخدم وعمال وكانت عليهم خدمة الطبقات الثلاث السابقة . وكانوا يشملون معظم السكان الأصليين إلى جانب هذه الطبقات الأربع كانت هناك طبقة من الناس تعتبر خارجة عن نظام الطبقات الاربع السابقة وهي طبقة (الباريا) او البنامشية وهي طبقة المنبوذين كما اشرنا . وكان محكوما عليهم بان يعيشوا في مجتمعات منبوذة منعزلة وكانوا يتكونون من القبائل الوطنية من السكان الأصليين الذين لم يرددوا عن ديانتهم فتحولوا الى عبيد على سبيل العقاب . كما تشتمل ايضاً على اسري الحرب . ولم يكن لهم أي عمل ولم يكن إمامهم إلا السرقة والسلب والنهب يرتزقون منها . ونظام الطبقات هذا هو نظام ابدى يخلد الطبقة التي ينتمي اليها الإنسان بحكم مولده ولا يجوز لرفيع ان يجالس وضيعاً أو يعامل من هو اقل منه . وتذكر الكتب المقدسة للهند ان الاله براهما قد خلق لبراهمة من فمه والشاترية من ذراعه والوحشية من فخذه والشودرية من قدمه . البراهمة هم اشرف الناس جميعاً لانهم انحدروا من فم براهما يليهم الشاتريون ثم الويفيون . إما الشودرية) أو المنبوذين فهم خدم للطبقات السابقة . ويرتبط بنظام الطبقات في الهند بما يعرف بعقيدة الكارما ويقصد بها القانون المقدس الذي ينظم تناسخ الروح في دورتها المتكررة وان الروح عندما يفنى صاحبها تعود مرة أخرى الى الحياة في صورة بشر او حيوان او حشرة ، وذلك تبعاً للأعمال السابقة لصاحبها . وكما ان الكارما هي التي تحدد أصناف البشر فأنها ايضاً تحدد جنس الفرد ذكر ام انثى .

أنماط التربية الهندية القديمة :

كان هناك نمطان للتربية الهندية القديمة هما:

1 - التربية البراهمية :

سيطر رجال الدين البراهمانيون (الكهنة) على الكتابة وتعليمها ، وكان هدف التعليم في هذه المرحلة غرس الأخلاق الحميدة ، والتحكم في العقل والإرادة والجسم من أجل اكتساب عادات التفكير والإحساس والتحكم بالجسد والسلوك وإنكار الذات .

٢ - التربية البوذية :

تتفق البوذية مع البراهمة في الاهتمام بالمثل العليا الدينية والخلقية وتختلف معها في الدين والإيديولوجية ونوع المدارس وتعلن البنات

وقد رفض بوذا نظام الطبقات الاجتماعي ، وكان البوذيون يؤكدون على الزهد والعزلة ليحقق الإنسان انتصاره على شهواته